

مكاشفة

سنن البحار

كاظم الجماسي

في ازمة الاستقرار النسبي المعاشة بالنسبة للمجتمعات، تتوزع الادوار الوظيفية لكل الشرائح الاجتماعية بنحو عادل نسبيا، فالتاجر تاجر والفلاح فلاح والعامل عامل والموظف موظف والصناعي صناعي.. وهكذا لكل منهم مسمى محدد وله وظيفة محددة تشكل حلقة في سلسلة الدورة الاقتصادية للمجتمع، وكل منهم يؤدي دوره الاقتصادي لتلبية حاجة اجتماعية محددة. ولا يقتصر الامر على الجانب الاقتصادي فقط بل يتعداه الى وجود منظومة اجتماعية واخلاقية تحيط تلك الوظائف جميعها، وترسم لها سلوكيات كل مهنة او كل وظيفة منفردة تشترك مع خارطة الوظائف الاخرى في رسم بنية فوقية اخلاقية – حقوقية ترسم حيزا لحدود ممارسة تلك الوظيفة بما لا يخلل بهارموني السلم الاجتماعي.

وبالنسبة لما حصل عندنا نحن العراقيين بعد تراجع وانحسار الطابع المدني للحياة اليومية لاختلاف الشرائح الاجتماعية وصعود نجم العسكر تاريخيا كطبقة تحتل اعلى السلم الطبقي مدعومة بايديولوجيا تنتشبد بالعدل والانسانية وتمارس على ارض الواقع اشد انواع العنف والاستبداد ما أنتج وضعاً اجتماعيا مختلا بنحو مدمر تغيب فيه ابسط مظاهر التوائم الطبقي السلمي لتحل محلها ايدولوجيا الغنيمة والسلب والنهب بل والقرصنة في وضع النهار مدعومة بمنطق التلقيق والاعلام الحزبي الناشئ لكثير من الياقافات التي تفقثر الى المرائع والرؤى الليبرالية المضبوطة والمحددة. وعلى المستوى الاقتصادي سادت العشوائية والقوضى بنحو غير مسبوق، فطفحت الى السطح فئات من الطبقيتين الذين ظهروا في غفلة من الزمن ليتصدروا الصف الامامي في الخارطة الاقتصادية للبلد، انصب جل اهتمامهم على التقن في الحاق ابلع الاذى بجسد الاقتصاد الوطني باستيراد نقايص البضائع التجارية المختلفة واغراق السوق بها بآمان تام من الرقيب الرسمي وبغياب تام من ايما وازع اخلاقي او انساني ولو في حدوده الدنيا، وشكل وجود تلك البضائع منافسا محاقا للمنتج المحلي الذي اصيب في الصميم، فبات مشلول عاجزا من دون ظهير رسمي داعم، وانحطت الصناعة الوطنية بشقيها العام والخاص، فقطاعها العام لم تزل معظم مرافقه الانتاجية خاملة مشلولة من دون تفعيل او اعادة تأهيل، وقطاعها الخاص يعاني سكرات الموت حقا بغياب اي دعم حكومي كانت تتفضل به الحكومات السابقة عليه، من فرض للضرائب المناسية على المنتج المستورد، وتوفير للمواد الأولية المدعومة من قبل الدولة، وفتح لآبواب الحكومات وغير الحكومية لتسويق المنتج المحلي، وغيرها من ملامح بيئة مشجعة لنمو وازدهار الصناعة الوطنية في كل توصيفها المختلفة.

ومن بعد كل ما ذكرنا اخذت تسود في السوق الداخلية العراقية سنن البحار القاضية بان يتبع الاسماك الكبيرة الاسماك الصغيرة من دون اي وازع من ضمير او مواطنة، وراحت تختفي بنحو مخيف اخلاقيات المهنة التي كانت تشكل ضمانة اخيرة للمتعاطين في السوق العراقية، فضلا عن كونها تقيم الثقة بين طرفي العملية التجارية البائع والمشتري، ولعل امتناع بائع الجملة عن بيع سلعة بالقرء الى المستهلك مباشرة، من اجل ان يأكل بائع المورد رزقه ايضا، لعل هذا واحد من ثوابت اخلاقيات المهنة الى وقت قريب، وقد اختفى اوكاد، وهو ليس سوى مثالا واحدة م بين امثلة عدة اخرى.

Kjmasi59@yahoo.com

رودود واجايات

■ الى /صحيفة المدى الغراء / اجابة

نهديكم اطيب تحياتنا ...

نشرت صحيفتكم بعددها (١٧٦٣) في ٢٠١٠/٤/٦ موضوعاً بعنوان الرعاية الاجتماعية هذا المواطن طارش حسن عيادة) وبهذا الصدد نود ان نبين: يمكن للمواطن (طارش حسن عيادة) مراجعة دائرة الرعاية للنظر في شكواه ويمكن للمواطنة (حليمة جابر) مراجعة دائرة الرعاية الاجتماعية للمرأة لتحويل جميع المعاملات الخاصة بالنساء واضايرهن الى الدائرة المذكورة للنظر في شكواها مع جلب جميع المستسكات. شاكرين تعاونكم معنا.. مع التقدير.

المستشار الاعلامي
مكتب وزير العمل والشؤون الاجتماعية

□ حسين العامل

في الوقت الذي كانت فيه ناحية العكيكة التي تقدر مساحتها ب٦٤ الف دونم والتي تقع (٣٠كم) جنوبي الناصرية تشتهر بانتاجها الوفير في زراعة الحنطة والشعير والشلب وبساتين النخيل تشهد خلال الاعوام الاخيرة تراجعاً كبيراً في حجم المساحات الزراعية وذلك نتيجة تدهور نوعية التربة وملوحة مياه السقي وافقار الناحية للمبازل. تشير دراسة قدمت مؤخراً ضمن اعمال المؤتمر الزراعي الاول عن الواقع الزراعي في ناحية العكيكة المتاخمة لاهوار الناصرية الى ان المناطق التي تقع ابسر نهر الفرات والتي تضم مجمل اراضي الناحية ومناطق اخرى من ناحيتي السديناوية وكريمة بنى سعيد ما زالت محاطة بسداد ترابية من جهاتها الاربعة وتفتقر لاي مبزل لتصريف المياه رغم انها تضم الاف الدونمات من الاراضي الزراعية . ودعت الدراسة الى تطوير شبكة المبازل المندثرة والتي تصب بمشروع نهر الهولندي واعادة نصب طاقم ضخ لها لتصريف مياه الانهر . كما شددت الدراسة على اهمية تطوير المبازل الرئيسية الممتلئة بمبرلي ابو زفر والعدل فضلا عن تطوير الانهر الرئيسية والفرعية التي تنفرع من نهر الفرات.

ويطالب عدد كبير من الفلاحين بكري نهر الفرات من الحدود الشمالية لناحية الفضلية و انتهاء بالحدود الجنوبية لقضاء الجبايش . وانشاء ساقفونات تحتح نهر الحفار ونهر العكيكة ومنطقة العبرات وتنظيم عملية تصريف مياه البزل، وينبغي انشاء نواظم وسطية على الانهر الطويلة للسيطرة على عملية ارواء الاراضي الزراعية وتنظيم الحصص المائية، واستحداث وحدة للمكنة الزراعية وتوفير الساحبات

■ ايوب السومري

لخصصة التعليم فوائد تعود على طالبي العلم، غير ان غياب او انعدام الضوابط المناسبة في جعله متاحا امام الجميع بنحو عادل، شكلت عائقا امام انسيابية التعليم العالي وشو له شرائح المجتمع كافة، ومسألة اجور الدراسة الجامعية في الكليات الاهلية التي تدار بشكل تجاري، دليل ساطع على هذا الواقع، اذ انها لا تمت بصلة الى

والحاصدات والحفارات باجور مدعومة كما طالب المشاركون بدعم اسعار المستلزمات الزراعية والوقود وفتح مركز لتسلم التمرور ، وانشاء معمل للقصب والبردي المضغوط في مناطق الاهوار وذلك لتوفر المواد الأولية في تلك المناطق . كما شدد وا

على ضرورة اعادة النظر في العقود الزراعية الحالية كون معظمها تعود لاشخاص متوفين مشيرين الى ان تلك حال دون استفادة الكثير من الفلاحين من دعم المبادرة الزراعية ولا سيما المتعلق منها بالفروض غنية تخدم المواطن وتدعم الاقتصاد

خصخصة التعليم وأرباحه

تتبعه مبالغ أخرى للتسجيل والاستمارة وغيرها من الامور غير الضرورية التي وجدت لاستيفاء المبالغ النقدية بطرق غير مشروعة ، احد الطلبة قال لي ربما نتوقع في هذا العام ان تستوفي عمادة الكلية مبلغا معيناً عن تحية الاستاذ لطلبة . واقع هذه الكليات يفتقر للكثير من المستلزمات المساعدة للطلاب في دراسة من حيث الابنية او المختبرات او وسائل الايضاح واغلبها تتخذ مباني ضيقة وغير مريحة من حيث التبريد او

■ مجمع بدر السكني ونقص الخدمات

يقول المواطن يوسف رشيد الطائي في اتصاله الهاتفي مع الجريدة ان سكتة مجمع بدر يعانون نقصا كبيرا في توفر الخدمات الاساسية، النظافة مشلولة ولاتزور المجمع سيارات البلدية حيث اصحبت النفايات كاللال مما تخلق اضارا جسيمية بصحة المواطنين كذلك عدم وجود شبكة مجار حيث المياه الثقيلة الاسنة تطفو على الاض وتبعث الروائح الكريهة وتكون مرثعا خصباً للذباب والحشرات والمجمع بحاجة الى اكساء ازقته ونحن مقلبون على التثنيةا مطالب بسيطة نضعها امام المسؤولين في المجلس البلدي في قضاء المحمودية وداثرة البلدية تأمل معالجتها.

تخصية للمناقشة

□ احمد نوفل

توجهت الى دائرة مرور منطقة الغزالية لتحويل ملكية سيارة اشتريتها قبل سنة من شركة القاصد. في هذه الحالة لابد من ان اعطى على كاتب العرائض والذي افادني بالقول بان حصل على ورقة تحويل من داخل دائرة مرور منطقة الغزالية. توجهت الى شبك المراجعة المحد وكان في الداخل ضابط شرطة برتبة نقيب والى جانبه يجلس شرطي،الاخير توجه لي بالكلام قائلًا: بان اجيء بوكيل شركة القاصد التي اشتريت منه السيارة، فطلبت منه بتبوء ان يسهل لي الامر لاني ملتزم بدوام رسمي يحتم علي ان لا امضي اكثر من الساعتين الممنوحتين لي . الضابط وعلى حين فجأة نهزني بكلام متشنج لايصلح ان يقابل به مواطن مهما كان مركزه او صفته لابل احثد بالكلام وتجاوز الحدود حين نبي بصورة غير مقبولة ان ابعد عن الشباك وكاني امام باب بيته اطلب منه مساعدة او شيئا من هذا القبيل فاضطرت الى ان ابعد قبل ان اسمع اكثر مما سمعت من هذا النقيب في دائرة مرور الغزالية،

الزراعي الوطني بنحو كبير. فيما يدي كريم يوسف الجابري /رئيس اللجنة الزراعية في مجلس محافظة ذي قار وعدد من المسؤولين المحليين تفههم لما طرحه الفلاحون وسكان الناحية من مطالب تخص القطاع الزراعي

والجوانب الخدمية الاخرى في ناحية العكيكة داعين الاهالي الى تقديم طلبات رسمية بهذا الصدد وتشكيل وفود شعبية لمقابلة المسؤولين في الحكومة المركزية لغرض عرض مطالبهم التي وصفوها بالمشروعة.

التدقة ونوادي الطلبة في هذه الكليات تتعامل معهم وكأنهم في مطاعم الدرجة الاولى ، احدى هذه الكليات احوالت ناديبها الى احد المتعهدين لوسم واحد بمبلغ (٩٠) مليون دينار اذ اصبح قدح الشاي الصغير الذي يشربه الطالب بمبلغ الف دينار وهو اقل ماموجود في هذا النادي العتيذ.

لاندري لماذا لاتضع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ضوابط تحدد على الاقل المبالغ المستوفاة

■ شكوى الى وزارة النفط

المواطن عبد الكريم يحيى ياسين من الموصل الرسالة التي بعث بها اكثر من ان تتحملها الصفحة لكثرة ما ورد فيها من استشهادات قانونية ولكننا نقتطف منها التالي والذي يقول: ان كتاب وزارة النفط المرقم ٦٠٢٠ في ٢٠١٠/٥/١٢ نص على احتساب الخدمة العسكرية للموظف والمقضية قبل ٢٠٢١/١٠/٢٠ لاغراض العالوة، والترقيع، والتقاعد بالاعتماد على دفتر الخدمة العسكرية دون الحاجة لتقديم طلب من الموظف! هيئة التقاعد العامة قسم الخدمة قضى بالغاء الخدمة المحتسبة للموظف بعد تموز ٢٠٠٦ لاغراض التقاعد فقط !قسم الحسابات في شركة توزيع المنتجات النفطية /الموصل لايميز بين احتسابها لاغراض التقاعد، وماينب احتسابها للعالوة والترقيع ولا ين

مع شرطة مرور الغزالية



فانه لن يابه لها! وعلى المواطن الذي لايجيبه تعامله ان يتوجه ويشكوه الى اي مسؤول كان! ولانعلم نحن المواطنين كيف يتم اختيار اشخاص للتعامل مع المواطن من قبل مديرية شرطة المرور وهم يتصفون بهذه الصفات التي تفقد اننى قواعد اللياقة والتعامل الرسمي هذا السؤال نطرحه على مديرية شرطة المرور العامة لاغير. حدث ذلك صباح يوم ١/٠٢.

نتسلم رسائلكم على عنوان البريد الالكتروني

peopleissues@yahoo.com

او على الهواتف الارضية ٧١٧٧٨٥٩ و٧١٧٧٩٨٥

ناحية العكيكة في الناصرية تشكو تردي الواقع الزراعي

